

الخصائص

ذهب إلى الجنَّة فأنزَّث . قال أبو حاتم : فقال لي التوزي : يا عاقل ! أما سمعت قول الناس : أسألك الفردوس الأعلى (فقلت : يا نائم : الأعلى هنا) أفعل لا فعولاً ! قال أبو الفتح : لا وجه لذكره هنا لأن الأعلى لا يكون أبداً فعلى .

أبو عثمان قال : قال لي أبو عبيدة : ما أكذب النحويين ! يقولون : إن هاء التانيث لا تدخل على ألف التانيث وسمعتُ رؤبة ينشد : .

(فكَّرَ - في علاقي وفي مَكور ...) .

فقلت له : ما واحد العلقي فقال : علاقة . قال أبو عثمان : فلم أفسِّر له لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا . وقد ذكرنا نحو هذا فيما قبل أو شرحناه .

قال أبو الفتح : قد أتينا في هذا الباب من هذا الشأن على أكثر مما يحتمله هذا الكتاب تأنيساً به وبسطاً للنفس بقراءته . وفيه أضعاف هذا إلا أن في هذا كافياً من غيره بعون الله .

باب في صدق النقلة وثقة الرواة والحاملة .

هذا موضع من هذا الأمر لا يعرف صحَّته إلا مَنْ تصوَّر أحوال السلف فيه تصوُّرهم ورآهم من الوفور والجلالة بأعيانهم واعتقد في هذا العلم الكريم ما يجب اعتقاده له وعلم أنه لم يوفِّق لاختراعه وابتدائه قوانينه وأوضاعه إلا البرُّ عند الله سبحانه الحظيظ بما نوه به وأعلى شأنه . أو لا يعلم أن أمير المؤمنين